

حركات القافية

حركات القافية ست : المجرى . والنّفاذ . والتوجيه . والاشباع . والحدو . والرّس

1_ المجرى :

حركة حرف الروي أكانت هذه الحركة كسرة أم فتحة أم ضمة فالكسرة مثل قول امرئ القيس :

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والفتحة كقول شوقي :

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما نيل المطالب بالتمني

والضمة كقول الرصافي يصف حارة اجتاحتها حريق فتركها قاعا صفصفا :

هل خف بالقوم عنها اليوم ترحالُ

ما للديار تراءى وهي اطلال

فالألف : ردف

واللام : روي

والضمة : مجرى

والواو المتولدة من اشباع الضمة : وصل

2_ النفاذ :

حركة هاء الوصل سواء اكانت كسرة ام فتحة ام ضمة . (اي ان الهاء وصل لا روي)

فمثال الكسرة قول صالح بن عبد القدوس :

لن يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

ومثال الفتحة قول نعمان ماهر الكنعاني :

والبصرة الفيحاء تاه (خليلها) زهوا وقد ملأ البحور رجامها

ومثال الضمة قوال المتنبّي :

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده

فالدال : روي

وضمة الدال : مجرى

والهاء : وصل

وضمة الهاء : نفاذ

أما ان كانت الهاء رويّاً لا وصلاً فإن حركتها لا تكون (نفاذاً) وانما تكون

مجرى (وذلك انه اذا كان ما قبل الهاء سكوناً فهي روي لا وصل)

فمثال فتحة الهاء تكون مجرى قول ابي العتاهية :

أيا واهاً لذكر الله يا واهاً له واهاً

ومثال الكسرة تكون مجرى قوله ايضاً

المرء منظور اليه مادام يرجى ما لديه

ومثال الضمة تكون مجرى قوله كذلك :

انما الذنب على من جناه لم يضر قبل جهولا سواه

فسد الناس جميعاً فأمسى خيرهم من كف عنا اذاه

3- التوجيه :

حركة الحرف الذي يسبق الروي المقيد (الساكن)

كما في قول ابي العلاء :

تعطوا مكاني وقد فتهم فما ادركوا غير لمح البصر

وقد نبهوني وما هجتهم كما نبه الكلب ضوء القمر
فالراء : روي مقيد
وفتحة الصاد في (البصر) وفتحة الميم في (القمر) : توجيه

4- الأشباع :

حركة الدخيل . سواء اكانت كسرة ام فتحة ام ضمة (والضمة قليلة
جدا ونادرة)
فمثال الكسرة قول المعري :
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ضنُّ أني جاهل
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

فكسرة الهاء في (جاهل) وكسرة (الضاد) في (فاضل) اشباع .
ومثال الفتحة قول ابن المعتز :
إذا كنت ذا ثروة من غنى فأنت المسود في العالم
ففتحة اللام في (العالم) اشباع .
ومثال الضمة قول الشاعر :
وخرجت مائلة التجاسر
بعد قوله :

قومي علوا قدما بمجد فاخر
لمع القطا تأتي لخمسٍ باكر

وواضح أن اختلاف الحركة من الكسر الى الضم عيب . وقد أوردناه
للمتمثيل ليس غير .

